لعايشة سترت به جانب بيتها وفي حديث عايشة عند مسلم انها كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود والي سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي بهمزة مفتوحة فميم وطا مهملة مكسورة بينهما تحتية ساكنة ازيلي عني قرامك فانه لا تزال تصاويره المرقومة فيه تعرض لي بفتح الفوقية وكسر الرا اي اسطع اليها وانا في صلاتي فتشغلني وهذا انشريح واذا كانت الصور تلهي المصلي وهي مقابلة فاولى اذا كان لابسها واستشكل هذا بحديث عايشة المذكور فيه انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلا واجيب باحتمال ان يكون حديث عايشة كانت التصاوير فيه ذات ارواح وحديث الباب من غيرها

باب بالتنوين لا تدخل الملائكة الموصوفون بالرحمة المستغفرون للمومنين بيتا فيه صورة كصورة الحيوان من ادمي وغيره [illegible] قطع راسه او محيتهن والمعنى فيه ان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم [illegible] ون الصور في بيوتهم يعظمونها فكرهت الملايكة ذلك فلم تدخل هجرا له قاله القرطبي وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي ابو سعيد الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب قال حدثني بالافراد عمر بضم العين هو ابن محمد اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عم ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل رفع على الفاعلية اي زادت عايشة في روايتها عند مسلم في ساعة يا تيه فيها فراث بالمثلثة اي ابطا عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم جبريل رفع على الفاعلية زادت عايشة في روايتها عند مسلم في ساعة يا تيه فيها زاد في حديث عايشة المذكور وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله وفي حديث عايشة ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عايشة متى دخل هذا الكلب فقالت والله ما دريت ثم امر به فاخرج فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته فلقيه فشكا اليه ما وجد من ابطايه فقال له جبريل انا يعني الملايكة لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قال النووي الاظهر انه عام في كل صورة وكل كلب وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من

دخول

دخول البيت وعلله بالجرو انتهى وفي السنن من حديث ابي هريرة وصححه الترمذي وابن حبان اتاني جبريل فقال اتيتك البارحة في البيت فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتان منبوذتان يوطان ومر بالكلب فليخرج ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي اما ان تقطع روسها او تجعل بساطا يوطا ففيه ترجيح القول بان الصورة التي تمتنع الملايكة من دخول البيت لاجلها هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتهنة وحديث الباب سبق في بدء الخلق

باب من لم يدخل بيتا فيه صورة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك هو ابن انس امام الايمة عن نافع عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ولا [illegible] برته انها اشترت نمرقة بضم النون والرا وكسرهما وسادة صغيرة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت عايشة رضي الله عنها في وجهه صلى الله عليه وسلم الكراهة قالت ولابي ذر والوقت وقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت قال في شرح المشكاة فيه ادب حسن من الصديقة رضي الله عنها حيث قدمت التوبة على اطلاعها على الذنب ونحوه قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فقدم العفو تلطفا برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمت التوبة على عرفان الذنب ومن ثم قالت ماذا اذنبت اي ما اطلعت على ذنب ومن ثم حسن قوله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها بحذف احدى التاءين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور الذين يصنعونها يضاهون بها خلق الله يعذبون يوم القيامة ويقال لهم تبكيتا لهم احيوا بقطع الهمزة المفتوحة ما خلقتم ما صورتم والامر للتعجيز وفي دخول البيت الذي فيه الصورة وجهان الاكثرون على الكراهة وقال ابو محمد بالتحريم فلو كانت الصورة في ممر الدار لا داخلها كما في ظاهر الحمامات ودهاليزها لا يمتنع الدخول لان الصورة في الممر ممتهنة وفي المجلس مكرمة والحاصل ما سبق كراهة

Copyright © King Saud University